سعيد قدس الله سرّه في التقريد حيث كتب في جواب
ابن سينا في قوله دلّني على الدليل الدخول في الكفر
الحقيقي والخروج عن الاسلام المجازي وان لا التفت
لا بما وراء الشخوص الثلاثة حتى تكون مسلماً او كافراً
وان كنت وراء هذا فلست مؤمنا ولا كافراً وان كنت
تحت هذا فانت مشرك مسلم وان كنت جاهلا فانك
تعلم انّ لا قيمة لك ولا يعدّ لك من الوجودين فانظر
اوّلاً واخراً يامن انت من عرفاء الموجودين بل الواجدين
عقيده انّ حضرة الوجود المطلق عن جميع القيود الاعم
من كلّ محدود حقيقة كلّ شئ اذ حقيقة الشئ ما به هو
ولا شك انه ما من شئ من الاشياء الاّ بالوجود اى
الثبوت البحت اذ الشئ هو الثابت وكلّ ثابت ثابت
بالثبوت اذ لو لم يكن الثبوت فلا ثابت وهذا اجلى
القطعيات وذلك الثبوت البحت لا تفاوت فيه
فانك تقول العقل ثابت والجسم ثابت ولا تميز في

نفس الثبوت المطلق مطلقا وهي الحقيقة الجامعة
وهي في الكلّ وكلّ عينه بلا قيد العينية ويكشف لك
الامر بتقديم مقدمتين احداهما انّ الحقيقة لا يشترط
شئ لا يعتبر فيها شئ من الوحدة او الكثرة ولا الكلية
والجزئية ولا العينية او الغيرية الى غير ذلك من
المتقابلات فاذا سئلنا عن الوجود من حيث هو بل
في النقيض هل هو او ليس الم يكن الجواب الاّ السّلب
لاىّ شئ كان لا على انّ السّلب بعد من حيث بل
على انه قبل ان لا شك انّ السّلب ايضاً غير معتبر
في مرتبة ذاته امّا انه هل هو موصوف باحد النقيضين
فلا محالة انه متصف به والاّ ارتفعا لكن لا على
وجه الاعتبار في نفسه والفرق جلىّ على العارف
وثانيهما انّ ما لا يعتبر فيه شئ من المتقابلات بل
يكون قابلا لكلّ منها لا انك اعتبرت هذا فيه فانه
ايضا منها فهو متحقق في كلّ بل عليه لكن ليس بعينية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)